الرؤية السياسية للأمير فيصل بن الحسين في صحيفة (العاصمة) الدمشقية أنموذجاً (26 شباط 1920)

م. د. لمياء مالك عبد الكريم سعيد

كلية التقنيات /جامعة أوروك

Lamya.malik20@gmail.com

7711922299

تاريخ الاستلام : 2021-07-06

تاريخ القبول : 2021-09-23

ملخص البحث:

تحظى الكتابة عن الأمير فيصل قبيل تسنمه لاهم منصبين في اهم دولتين في المشرق العربي هما سوريا، والعراق على التوالي بالأهمية الواضحة، لاسيما ان معظم ما كتب عنه يكاد مخصصاً للمدة بعد عام 1920، وفي ضوء ما تقدم تكتسب المقابلة التي اجرتها صحيفة (العاصمة) الدمشقية مع الأمير فيصل بالأهمية القصوى، كونها كانت من المقابلات النادرة التي علق فيها الأمير على الأحداث آنذاك، وشرح فيها عمق نظرته السياسية للقضية العربية على العموم، مما يكسب تصريحاته السياسية تلك المزيد من الأهمية. صدرت صحيفة (العاصمة) في 17 شباط 1919 في دمشق ، بعد بلوغ الجنود العرب إلى بلاد الشام وطرد الاتراك للمرة الأخيرة منها، بعد تعين الاستاذ محب الدين الخطيب وكان رئيسا للتحرير ، وكان على صلة وثيقة بالشريف الحسين بن علي، الذي نشر صحيفة (القِبلة) في مملكة الحجاز، وأصبحت الصحيفة الرسمية للحكومة العربية في دمشق قبيل إعلان الأمير فيصل ملكاً على البلاد في 8 آذار 1920، وكانت تصدر مرتين في الأسبوع، وجاءت في ثماني صفحات من القطع المتوسط.

نشرت صحيفة العاصمة الدمشقية في العدد (126) بتاريخ 26 شباط 1920، لقاءها المهم مع الأمير فيصل ضمن النشاطات الثقافية التي كانت تقوم بها، من أجل تهيئة الرأي العام السوري للمرحلة الجديدة، وفيها

تظهر النظرة السياسية الفاحصة للأمير والتي تمثل رأي النخبة العربية، وفي الحقيقة تحظى مقابلة صحيفة (العاصمة) مع الأمير فيصل بالأهمية الكبيرة للقراء والباحثين على السواء، لأنها كانت من المرات النادرة التي افصح فيها الأمير فيصل بكثافة ووضوح شديد عن رؤاه السياسية بصورة عامة قبيل تسلمه زمام الأمور ملكاً محبوباً على المملكة السورية في 8 آذار 1920، والمملكة العراقية في 23آب 1921 فيما بعد.

الكلمات المفتاحية: العرب، الثورة، فيصل، صحيفة

The political vision of Prince Faisal bin Al-Hussein in The Syrian Press, The(Al-Asimah) newspaper, Damascus, as an example, (February 26,1920)

Lecturer Dr .Lamia Malik Abdul Karim Al-Shammari

Faculty of Technology/University of Uruk

Receipt date: 2021-07-06

Date of acceptance: 2021-09-23

Abstract

Writing about Prince Faisal prior to his assumption in the two most important countries in the Arab Mashreq, namely Syria and Iraq, respectively, is of clear importance, especially since most of what was written about him is almost devoted to the period after 1920, and in light of the foregoing, the interview conducted by the Damascus newspaper (Al-Asimah) with Prince Faisal gains importance. Al- A gsa, as it was one of the rare interviews in which the Emir commented on the events at the time, and explained the depth of his political view of the Arab issue in general, which makes his political statements more important. The newspaper (Al-Asimah) was issued on February 17, 1919 in Damascus, after the Arab soldiers arrived in the Levant and the Turks were expelled for the last time, After the appointment of Professor Muhib Al-Din Al-Khatib and Was chief editor, and he was closely related to Sharif Al- Hussein bin Ali, who published the newspaper (Al-Qiblah) in the Kingdom of Hejaz, it became the official newspaper of the Arab government in Damascus prior to the announcement of Prince Feisal as the owner of the country on March 8, 1920, and it was published twice a week , and it came in eight pages of medium pieces. Al- Asema Al-Damascus newspaper published in issue (126) on February 26, 1920, its important meeting with Prince Faisal as part of the cultural activities it was carrying out , in order to prepare Syrian public opinion for the new stage, in which the emirs scrutinizing political view appears, which represents the opinion of the Arab elite, and in fact .The interview of the newspaper (Al-Asimah) with prince Faisal is of great importance to readers and researchers alike, because it was one of the rare times in which Prince Faisal expressed his political visions in general with great clarity before he took over as a beloved owner of the Syrian kingdom on March 8, 1920, and the Iraqi kingdom On August 23, 1921 later.

Key words :AL Arabs , Revolution ,Faisal ,Newspaper

المقدمة:

أدلى الأمير فيصل أبن الشريف الحسين بتصريحات وضحت رؤيته السياسية من مجمل الأحداث الجارية في المنطقة آنذاك، لا سيما المتعلقة بالقضية العربية، لصحيفة (العاصمة) الدمشقية الرسمية، وهي تكشف موقف النخبة العربية من الأطماع الاستعمارية تجاه بلادهم، وبذلك تحظى بالأهمية، ناهيك أن المقابلة لم تحظ بالأهمية المطلوبة في حقل الدراسات التاريخية من قبل. جرى تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة المصادر، تناول المبحث الأول صحيفة (العاصمة) وتاريخ صدورها والقائمين عليها، فيما كرس المبحث الثاني للحديث عن النشاط السياسي للأمير فيصل بن الحسين منذ كان يافعا إلى اشتراكه في الثورة العربية الكبرى وتحرير العديد من مدن بلاد الشام، وتطرق المبحث الثالث لشرح رؤية الأمير فيصل السياسية كما وردت في صحيفة (العاصمة).

اعتمدت في كتابة البحث على المصادر ، والتي اغنته وسدت الثغرات التي كان من الصعب سدها لولا وجود المصادر الاصلية، لاسيما صحيفة(العاصمة)، فضلا عن الرسائل الجامعية رسالة نور الهدى غيروس ، الشريف الحسين بن علي بين المد القومي والتآمر الانجليزي ، والكتب وأهمها كتاب الملك فيصل الاول حياته للكاتب علاء جاسم محمد.

اهمية البحث

تكمن اهمية البحث في انه اختار مدة زمنية دقيقة للحديث عن رأي النخبة العربية التي شعرت انها كانت جزء من انتصار الحلفاء على الدولة العثمانية، الا أنها اصطدمت بالخذلان والنكران من قبل أبرز حلفائها وهي بريطانيا العظمى ودوائرها في المنطقة، ومن هنا تأتي الأهمية الواضحة للمقابلة النادرة التي اجرتها صحيفة (العاصمة) الدمشقية مع الأمير فيصل والذي دخل دمشق منتصراً، ومعتقاً انه سيصبح ملكاً على بلاد الشام في القريب العاجل، وهو الذي تحقق فعلاً، لكنه ذهب أدراج الرياح بعد اشهر، ليعيد تنصيبه ملكاً على العراق عام 1921.

اشكالية البحث:

تبرز اشكالية البحث ، في الرغبة الملحة في التعرف على التفكير السياسي الذي كان سائداً عند المثقفين العرب بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، ونتائجها المؤثرة على المنطقة، عبر ما جرى بالضبط على أرض الواقع، والثقة الكبيرة التي أولاها الشريف الحسين وأبنه الأمير فيصل بالإنكليز، والذي سخروا تلك الثقة في عقد اتفاقية سايكس – بيكو مع فرنسا وروسيا لتقسيم المشرق العربي، وهي قضية لاتزال دول المنطقة تعاني منها بشدة الى اللحظة، ويبدو ان بريطانيا ضربت وعودها للشريف

الحسين عرض الحائط من دون أي مبرر أخلاقي، سوى نظرتها العنصرية لشعوب المنطقة فحسب، وسعيها الدؤوب لتحقيق مصالحها حتى لو أدى ذلك إلى مأساة شعب كامل.

منهجية البحث:-

اعتمد البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي، إذ كان من الضروري وصف ما جرى بالضبط منذ انتهاء الحرب العالمية الاولى، والأحداث اللاحقة وصفاً تاريخياً مبنياً على السرد الزمني المعروف، إلى جانب ضرورة الاهتمام بالتحليل الذي يوضح ما غمض من المواقف، وهو ما يصب في خدمة إنجاز البحث العلمي كما هو معروف.

المبحث الاول: صحيفة(العاصمة): صدرت صحيفة العاصمة في دمشق في السابع عشر من شباط 1919، من قبل الحكومة العربية بدمشق*، وبتوجيه من رضا باشا الركابي* الحاكم العسكري ، وفي اليوم نفسه تم تعين الصحفي والكاتب محب الدين الخطيب رئيساً للتحرير*، ويساعده المحامي محمد شاكر الحنبلي* ، اذ كان الخطيب تربطه علاقة وثيقة بالشريف الحسين بن

* كانت المحاولة الاولى من قبل العرب لتأسيس كيان سياسي عربي مستقل ، لاستعادة مكانة العرب في التاريخ العربي الحديث، كما أنها المرة الأولى التي يلتقي فيها ضباط عسكريون ومثقفون ومدنيون من سوريا والعراق والحجاز، وينشئون نواة دولة عربية في دمشق، بعد إنشائهم قبلها بعامين في مكة المكرمة نواة دولة عربية شملت الدول العربية الآسيوية، وضمت فيها شخصيات عسكرية ومدنية من الحجاز وبلاد الشام ومصر= =والعراق، ينظر: عبد اللطيف ، عبد المجيد كامل ،(2015) ،الملك فيصل الأول مؤس الدولة العراقية الحديثة 1921-1933،ط5، خالد للنشر والتوزيع ، بغداد، ص9.

* تشكلت حكومة رضا باشا الركابي (من 30 أيلول 1918 – 4 آب 1919)، بعد وصول الامير فيصل إلى دمشق، اذ صدرت إرادة أميرية بتعيين: رضا باشا الركابي حاكماً عسكرياً، وعادل بك أرسلان معاوناً للحاكم، وياسين باشا الهاشمي رئيساً لميرة الجيش، وسعيد شقير مديراً للمالية، واسكندر عمّون مديراً للعدلية، ورشيد طليع مديراً للداخلية، وسليم باشا الموصلي مديراً للصحة، وساطع بك الحصري مديراً للمعارف، ينظر: الامين، حسن ، (1998) ، سراب الاستقلال في بلاد الشام 1918- 1920، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، ، ص 22.

* محب الدين الخطيب: كاتب وصحفي وداعية اسلامي سوري، ولد عام 1886 في دمشق ، وعائلته من الأشراف وأصلها من بغداد، وهي معروفة بالعلم والفضل، والده الشيخ أبو الفتح الخطيب، وجده الشيخ عبدالقادر الخطيب ، كانا من علماء دمشق ، وصل محب الدين استنبول، عاصمة الدولة العثمانية، والتحق بكلية الحقوق والآداب ، وعندما اندلعت الثورة العربية الكبرى عام1916، انشأ طلاب الشريف الحسين صحيفة القبلة لتكون لسان حكومة الحجاز، وعمل محرر لها لمدة ثلاث سنوات، وأسس أيضاً المطابع الأميرية بمكة المكرمة، ثم سافر لدمشق عام 1919، وتوفي عام 1969، ينظر: شحادة، أسامة ، العلامة المحقق محب الدين الخطيب (1303/ 1389هـ - 1886/ 1969م)، على الرابط: Khttps://alrased.net

* محمد شاكر الحنبلي : ولد في دمشق عام1876، ودرس في المدرسة الرشدية بدمشق ، ثم انتقل إلى إستنبول لاستكمال دراسته ، ودخل قسم الادعاء وتخرج منه في آب عام 1898، وبعد إعلان استقلال سوريا عن الحكم العثماني، وتم تشكيل أول حكومة مؤقتة فيها بقيادة الأمير سعيد الجزائري ، وتولى محمد شاكر الحنبلي منصب وزيراً في تلك الحكومة عام 1918،وعند دخول الأمير فيصل دمشق أصبح مديراً للمراسلات العامة للحاكم العسكري، ثم رئيساً لهيئة التفتيش بوزارة الداخلية في أيلول عام 1919، وشغل منصب متصرفاً لمدينة دمشق في العام نفسه ، توفي عام 1958ودفن بدمشق ، ينظر: الإمام ،محمد فاروق ، رجالات سورية السياسي والإداري شاكر الحنبلي، على الرابط: https://pulpit.alwatanvoice.com

علي* ، قائد الثورة العربية الكبرى* ، الذي نشر صحيفة القبلة* الرسمية في مملكة الحجاز (الملوحي، 2002،ص57). كانت صحيفة العاصمة تصدر مرتين في الاسبوع ، وجاءت في ثماني صفحات من القطع المتوسط ،وتمتاز بمواضيعها المتنوعة، وتغطي المراسيم والقوانين الصادرة عن الحكومة السورية، وتجدر الاشارة الى انه بعد احتلال الفرنسيين لسوريا ،وعزل الأمير فيصل عن العرش، أصبحت صحيفة (العاصمة) الصحيفة الرسمية لحكم الانتداب حتى عام 1922، وكانت تصدر شهرياً، ثم أصبحت الصحيفة الرسمية السورية منذ عام 1929 (الموصلي،1997،ص99).كانت صحيفة (العاصمة) تصدر يومي الاثنين والخميس، وصدر العدد الأول منها في السابع عشر من شباط 1919، وذكر في عددها الأول من الافتتاحية "ان لكل حكومة صحيفة رسمية تتحدث بلغتها الخاص، وتنشر قوانينها ، واتصالاتها الخاصة ، وتنشر الاخبار الحقيقية، رأت حكومتنا، أن تصدر تلك الصحيفة باسم (العاصمة)، معتصمة بحبل الله ، أما خطة تلك الصحيفة، كما ذكرنا نشر قوانين الحكومة، وأنظمتها، ومقرراتها، وبلاغاتها، وأنبائها الرسمية، وتتطرق ايضا الى مواضيع تعتقد لها فائدة اجتماعية أو علمية، وستحقق التقدم والنجاح للبلاد". (العاصمة،1920، العدد 126).كتب محي الدين الخطيب اول مقال له بعنوان" تجاه التاريخ"، شرح فيه مسؤولية الجميع تجاه وطنه ، سواء كان رجلاً أم امرأة، من اجل تحقيق التقدم المطلوب، وطلب "منا التعاون، رجالاً ونساءً، لتعزيز سمعتنا وتحسين ظروفنا ومواكبة الامة النبيلة في مسيرة تبني مهن تقدمية" (العاصمة، 1920، العدد 26).

* الشريف الحسين بن علي: ولد عام 1853 في استنبول خلال إمارة الشريف عبد المطلب بن غالب على مكة ، ينتسب الى الاشراف من بني هاشم ،وأول من نادى باستقلال العرب من حكم الدولة العثمانية ، عين شريفاً على مكة عام 1908،ينظر: غيروس ، نور الهدى ،الشريف حسين بن علي – بين المد القومي والتآمر الانجليزي– 9193–9181 ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، الجزائر،(2019) ، ص19.

* الثورة العربية الكبرى: هي ثورة مسلحة حدثت في العاشر من حزيران ١٩١٦ ،بقيادة الشريف الحسين بن علي ضد الدولة العثمانية ، لأنها كانت حاجة ملحة لتحقيق رغبة الامة العربية ، التي تمثلت في الاستقلالِ بعد أن عاش العرب تحت لواء العثمانيين لعدة قرون، ينظر: داغر، أسعد خليل ، (2016) ، ثورة العرب: مقدماتها، أسبابها، نتائجها، بيروت، ص 65.

* صحيفة القبلة: صحيفة حجازية رسمية ناطقة باسم النهضة العربية ، صدر عددها الاول في الخامس عشر من أب 1916،وطبعت في المطبعة الحكومية الهاشمية الأميرية في مكة المكرمة، استمرت لمدة ثمانية اعوام ،كان اخر أعدادها العدد823، في الخامس والعشرين من أيلول 1924، ينظر: العموش، أنس نايف ، الشرعة ، ابرهيم فاعور ، (2020)، أوضاع مكة المكرمة في عهد الشريف الحسين بن علي 1916–1924 صحيفة القبلة مصدراً، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 47،العدد1، ص 681

و أن محب الدين الخطيب يسير بدعم وتوجيهات الأمير فيصل، في مقالاته، كان يسير في هذا الطريق، وداعياً الناس الى التعاون والتوحيد ، غرست مقالاته الحماسة في النفوس، وبدأت في تشكيل الرأي العام السوري، وهيأت الأجواء السياسية للحياة الدستورية الجديدة للدول العربية، وتصدت لقوى الاستعمار، ورفضت الاتفاقيات الدولية مع تدهور الوضع السياسي الدولي.

المبحث الثاني: النشاط السياسي للأمير فيصل بن الحسين

ينتسب الأمير فيصل الى اسرة الشريف عون بن محسن بن عبدالله بن حسين بن عبدالله بن الحسن بن محمد ابو نمي الاصغر بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الحسني القرشي الهاشمي، وهم اشهر فروع العبادلة على الاطلاق وفيهم الإمارة والحكم، وقد بدأ حكمهم عام 1826 بالشريف محمد بن عبدالمعين بن عون وهم استلموا الحكم في تلك السنة من ابناء عمومتهم الاشراف آل زيد وبقي فيهم مائة عام حتى عام 1926، واخرهم الشريف الحسين بن علي بن محمد بن عبدالمعين بن عون، وبقي فيه إلى أن خرج منه (عبد اللطيف، 2014،ص 562).

ولد الأمير فيصل بن الشريف الحسين في مدينة الطائف في 20 ايار 1883 (عبد اللطيف، 2014، ص9) ، وأخذ وهو طفل إلى عرب عتيبة النازلين باتجاه البادية الحجازية للرضاعة عملاً بسنة الاسرة الهاشمية التي درجت عليها منذ قديم الزمان لكي ينشأ ابناؤها نشأة بدوية ،ويشبوا على ما امتاز به البدوي من الباس وتعود شظف العيش إلى حب الاستقلال والاعتماد على النفس، وفي عام 1891 دعي الشريف الحسين للإقامة في استنبول فاصطحب اسرته وافراد بيته (حمادة و ظبيان، 1933، ص 61)، وفي تلك العاصمة قضى فيصل عهد صباه وأول شبابه حتى عاد إلى الحجاز بعد ثمانية عشر عاماً عند تنسيب والده شريفا لمكة وأميراً للحجاز (المقتطف، 1933،مجلد 82، ص51)، وفي اثناء بقائه في العاصمة العثمانية درس الأمير فيصل مختلف العلوم والمعارف على أساتذة مختصين وتلقى العلوم الدينية والعربية وآدابها ،ودرس الفنون العسكرية واتقن اللغة الانكليزية، وتعلم قليل من اللغة الفرنسية (حمادة و وظبيان، 1933، ص 61)، عندما بلغ الثانية والعشرين من عمره عام 1905 تزوج من ابنة عمه الشريفة حزيمة ابنت الشريف ناصر وانجبت له ثلاثة بنات وولداً واحداً وهو الامير غازي* قبل أن يعود الى الحجاز مع والده واخوانه عام 1909، وأنتخب نائباً عن لواء جدة في مجلس المبعوثان العثماني عام 1912 (بصري، 1987، ص16). على ما يبدو أن تجربة فيصل في مجلس المبعوثان العثماني كانت لها أثر كبير في

* أولاد فيصل هم: عزة ولدت عام 1906، وراجحة ولدت عام 1907، ورفيقة ولدت عام 1910، وغازي ولد عام 1912، ينظر: محمد، علا جاسم ،(1990)،الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق 1883–1933، بغداد،ص28.

حياته السياسية المبكرة ،أذ فسحت له المجال للتعرف على السياسية العثمانية ، واحتك بالنواب العرب داخل المجلس ، واطلع على أوضاع الأمة العربية والعمل على إصلاحها في النواحي كافة. يعود النشاط السياسي للأمير فيصل ، عندما استدعى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1842–1918)، اباه الشريف الحسين وطلب منه أن يعود الى مكة حاكماً عليها، ويحضرون بلاط السلطان ليستمعوا إلى آرائه وأوامره، وبتلك الطريقة تمكن أولاد الشريف الحسين في مرحلة شبابهم النظرة إلى العالم بشكل أوسع مما ينظر إليها من أقاربهم ممن تخلفوا عنهم في مكة، كما انهم تعلموا من والدهم انه ينبغي لهم في اسطنبول أن يحذروا التفرق، وأن يسلكوا طريق الحذر، وأن يراقبوا مغزى الباشوات والسفراء الاجانب،

يبدو ان منافسات الدول الكبرى قبل عام 1914 قد جعلت من مدينة استنبول ساحة للمؤامرات والالاعيب السياسية ، كان فيصل صبورا وذكيا، فهو في مقدوره التطلع الى توصية نفسه نحو الاتجاهات النافعة، كانت تعقيدات المراسيم العثمانية، وعقد الباب العالي، ومتزلقات الدبلوماسية وتراجعاتها، من الموضوعات التي تلقنها الامير فيصل على يد ابيه (الريحاني،1934،ص 240). كان فيصل مدينا بفرصته الاولى لظهوره زعيماً عربياً إلى تعاظم الاستبداد الذي مارسه السلطان عبد الحميد الثاني، وما أعقب ذلك من ظهور الحركة الطورانية التي ظهرت بين الاتراك العثمانيين أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، تولى أمرها الشباب بعد عام1908 (ابو دلة، 2014، ص 219).

عاد الأمير فيصل إلى مكة في حزيران عام 1915 مع ميثاق القوميين العرب ،وبتفويض من الشريف الحسين بن علي للتحدث نيابة عنهم، وابرام أي اتفاقيات يراها مناسبة، وبذلك حصل الشريف على دعم بريطانيا ، من خلال تقديم المساعدة لهم ، مقابل الاعتراف باستقلالهم ووحدتهم في مملكة عربية لها مكانتها (انطونيوس، 1974، ص236). أوفد الشريف أبنه الأمير فيصل الى دمشق ليتعرف على حقيقة الوضع، وعندما اشتد طغيان جمال باشا السفاح (1873–1922) في سوريا أوفده والده مرة أخرى عام 1916 ،(سعيد،1969 ،ص55) لكي يتوسط من أجل الأحرار والزعماء الذين كانت تجري محاكمتهم عسكرياً، وعندما أصر جمال باشا السفاح على رأيه ونفذ حكم الإعدام بالأحرار السوريين في 6ايار 1916،

صار جلياً إن العرب يقفون على مفترق الطرق[*] (سعيد، 1969، ص55). تولى فيصل بعد انطلاق الثورة العربية الكبرى في 10 حزيران 1916 ، قيادة قوات الجيش الشمالي ضد القوات العثمانية (محمد، 1990، ص 23–28)، وفي بادئ الأمر ادار مع أخيه الأمير علي دفة القتال حول المدينة المنورة، ثم تحول نحو الشمال فحررها وبعدها العقبة التي انتقل إليها في آب عام 1916، وظلت قوات الجيش الشمالي تخوض المعارك في الأجزاء الجنوبية من شرق الأردن حتى أيلول 1918 ، فدخل درعا ثم دخل دمشق صباح يوم 1 تشرين الأول 1918 [*] (الريحاني، 1934، ص 25–26). لقد نجحت جيوش الشريف الحسين التي بلغت زهاء 70 الف مقاتل معظمهم من القبائل، وانضم اليها المتطوعون من بلاد الشام وفلسطين، وكانت نجاحات الشريف وابنائه مرموقة في تدمير خطوط سكة حديد الحجاز، والسيطرة على ميناء العقبة والمساهمة في طرد القوات التركية من بلاد الشام والساحل السوري (المكني، 2017، العدد 6، ص 216)، ثم أعلن قيام الحكومة العربية في دمشق[*] (العراقية،1945، ص52). كان للأوضاع التي مرت بها الثورة العربية دوراً في تعزيز نشاط فيصل السياسي والعسكري والدبلوماسي ، وشكل علاقات مع البريطانيين والضباط العرب الذين شاركوا بالثورة العربية ، مما أدي ذلك الى كسب خبرة في تنظيم الجيوش وتوجيهها. وفي ضوء ذلك أرسى فيصل أسس الدولة السورية الحديثة، ثم أوفده الشريف الحسين إلى باريس

---

* اجتمعت دمشق وبيروت في يوم 6 أيار 1916، اذ شهدت ساحة المرجة في دمشق التي تحولت لاحقاً لساحة الشهداء إعدام سبعة من ابرز المفكرين والقوميين العرب ، كان من ضمنهم الأمير عمر الجزائري حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، والكاتب رشدي الشمعة، والشاعر والأديب شفيق بك مؤيد العظم، والشاعر رفيق رزق سلوم ، والمفكر والصحافي عبد الحميد الزهراوي، أما بيروت فقد عرفت بساحة البرج، التي سميت لأحقا أيضاً بساحة الشهداء، إعدام اربعة عشر فرداً من النخبة المثقفة، وقد تضمنت القائمة كلاً من الكاتب والصحافي عبد الغني العريسي ، والمفكر سليم الجزائري، والمؤلف والشاعر عمر حمد، والشاعر والصحافي جورج حداد، ينظر: سعيد، أمين، (1969)، اسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة الشريف حسين ، بيروت، ص 55.

* وصل الأمير فيصل في 29 أيلول 1918، الى درعا وأصدر أمره بالتقدم إلى دمشق، وفي منتصف ليلة الثلاثين من أيلول وصلت قوات الثورة نحو دمشق إلى مشارف المدينة، ودخل مدينة حمص يوم 14 تشرين الأول ومدينة حماة يوم 16منه ، وفي يوم 25منه حررت مدينة حلب فأصبحت سوريا تحت سيطرت الأمير فيصل وشكل حكومة عربية ، ودخل الشريف ناصر بن علي المدينة مصحوباً بنوري الشعلان، وعودة أبو تايه على رأس القوات العربية ،ينظر: الريحاني، امين ، (1934)،الفيصل الاول، بيروت، ص 25–26.

* اعلن الأمير فيصل إلى تشكيل مؤسسات الدولة الجديدة في سوريا ، وعين الفريق علي رضا باشا الركابي حاكماً عسكرياً لدمشق، وعين اللواء شكري باشا الايوبي حاكماً على بيروت ، وأصدر أمر برفع العلم العربي فوق مقر الحكومة الجديدة في 7 تشرين الأول 1918، ينظر: العراقية ،الحكومة ، (1945)، فيصل بن الحسين في خطبه واقواله، بغداد، ص 52.

في أواخر تشرين الثاني1918(الرحبي، 1933، ص 32) ليشترك في مؤتمر الصلح* في باريس في 6 شباط 1919 ممثلاً عن العرب، وعندما قررت فرنسا وبريطانيا فرض انتدابهما، رفض أبناء سوريا هذا القرار، وبايعوا فيصل في 8 آذار 1920 ملكاً على سوريا بأجزائها الأربعة "سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن" (الرحبي، 1933، ص 33).

نلاحظ أن مطالب الوفد العربي والمفاوضات حول مصير سوريا في مؤتمر الصلح متعثرة أمام اطماع فرنسا وبريطانيا. لم تلتزم بريطانيا بوعودها للعرب، وبعدها قام الجيش الفرنسي بالهجوم على سوريا، فوقف الجيش العربي امامه في معركة ميسلون* غير المتكافئة في 24 تموز 1920 ، وغادر فيصل سوريا أثر الاحتلال الفرنسي (دبروزيل، 1985،ص 44).

ومن الضروري أن نشير هنا الى أن أحداث معركة ميسلون أجبرت الأمير فيصل الى مغادرة سوريا ، فكان لها تأثيراً كبيراً في حياته السياسية ، ولاسيما تجاه سياسة البريطانيين ، لقد ازدادت ثقتهم به، واعتمادهم علية ، فأصبح أكثر دبلوماسية من السابق ، وبالرغم من ذلك فقد كشفت له عن الصعوبات التي واجهت حكمه في بلاد الشام وعن خطر الاعتماد على البريطانيين ، وقد صرح ذلك لعدد من الصحف ومنها صحيفة العاصمة التي سنتناوله في المبحث التالي .

المبحث الثالث: رؤية الامير فيصل السياسية كما وردت في صحيفة(العاصمة).

اجرت صحيفة (العاصمة) مقابلة مهمة مع الأمير فيصل ونشرته في العدد 126 الصادر في 26 شباط 1920، والتي تحمل أهمية واضحة، كونها تبين رؤية الأمير فيصل للأحداث الجارية في فترة مبكرة بعد انتقاله إلى بلاد الشام وقبيل تنصيبه ملكاً على سوريا، إذ ورد في المقابلة الصحفية : سؤال/ كنا قرأنا في صحيفة الشرق* ، الصادرة بدمشق نص معاهدة تسمى

* مؤتمر الصلح: عقد في باريس في 18كانون الثاني 1919،كان بمثابة اجتماعاً للحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الاولى 1914–1918 ومن أهم قرارته تقسيم غنائم المنهزمين ،وانشاء عصبة الأمم ، وشارك فيه اكثر من اثنان وثلاثين دولة، للمزيد ينظر: الفتلاوي و جاسم، (2007) ، مقررات مؤتمر الصلح للإمبراطورية الألمانية في عام 1919 دراسة تحليله، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 1، العدد6، جامعة الكوفة ،ص2.

* معركة ميسلون: قامت بين قوات المتطوعين السوريين بقيادة وزير الحربية يوسف العظمة ، وبين قوات الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال غورو في منطقة ميسلون غربي مدينة دمشق ، احتجاجا على سياسية فرنسا تجاه سوريا، ينظر: الحصري، ساطع ، (د.ت)، يوم ميسلون، صفحة من تاريخ العرب الحديث،ط2،بيروت، ص119.

* صحيفة الشرق: صحيفة يومية سياسية ، تصدر في دمشق ، من قبل حكام الدولة العثمانية جمال باشا، وصدر عددها الأول يوم السابع والعشرين من نيسان 1916، وعُين الشيخ تاج الدين الحسني رئيساً لتحريرها، يساعده المفكر القومي الأمير شكيب أرسلان، لكن الأخير استقال وحل محله الصحفي والكاتب محمّد كرد علي في الثلاثين من أيلول 1916، ينظر: الملوحي، مهيار عدنان ،(2002) ، معجم الجرائد السورية 1865–1965، دمشق ، ص46.

(معاهدة سايكس بيكو)* ، التي نشرها جمال باشا (الفراهيدي ، 2015، العدد 23،ص 301) ، زاعما أن البلشفيك* ظفروا بها بين الاوراق الرسمية في مدينة بترو غراد الروسية عندما سيطروا عليها، ثم انقطعت أخبار تلك المعاهدة ، وترددت اصداء الصحف الاوربية، ويقال ان انسحاب الجنود البريطانيين من سوريا منذ فترة ، كان تنفيذاً لنص تلك المعاهدة ، هل هذا صحيح؟ وهل سمع عنها سموك في الاماكن الرسمية او أطلعتم عليها في أثناء الحرب أو بعدها ؟ جواب الأمير فيصل: عندما أعلن جمال باشا تلك المعاهدة ، نشرها أثناء الحرب، وأطلع عليها والدي في العدد 101 الصادر من صحيفة المستقبل، وسأل جلالة الملك الحكومة البريطانية عن المعاهدة من خلال أحد المسؤولين في مصر، وردت عليه الحكومة البريطانية بنصها في كتاب تضمن: " لم يجد البلاشفة معاهدة تعاقدية في وزارة الخارجية بترو غراد ، وإنما حواراً مؤقتاً ، ومحادثات بين بريطانيا وفرنسا وروسيا في بداية الحرب لمنع الصعوبات بين الدول، مع الاستمرار في قتال الأتراك قبل حركة النهضة، وأن جمال باشا ، سواء عن جهل أو حقد ، غير غرضها الاساسي ، متجاهلاً الشروط التي تقضي بضرورة توافق الناس ، وحماية مصالحهم، وتجاهل ما حدث بعد ذلك، وهو قيام حركة النهضة ونجاحها الهائل ، الذي خلق من انسحاب روسيا، وضعاً مختلفاً تماماً عما كان عليه منذ زمن طويل " وقال سمو الأمير: من هذا الجواب يبدو أن المعاهدة لم يتم الاعتراف بها رسمياً من قبل والدي والعرب، وإذ كان الأمر كذلك ، فانهم قد انكروها، فضلاً عن تصريحات الحكومة البريطانية بإلغاء جميع المعاهدات السرية ، مما يجعلنا هذا أن لا نعترف بتلك المعاهدة، اما بالنسبة للمعاهدة التي يذكرها صاحب الجلالة لم أطلع عليها ، وقد طلبت منه مراراً أن يجعلها سلاحاً ،إذ كانت موجودة، لا أعرف سبب تأجيل ارساله إلي، واكتفاء جلالته بأرسال صورة الاتفاقية موضحاً إنها نسخة من المعاهدة، وأنا بدوري سأقدم لكم صورة الاتفاقية ، ويمكنك نشرها وهذا هو النص الموجود فيها حرفياً "

* وهي اتفاقية ثنائية سرية بين، مارك سايكس، ممثلًا عن الحكومة البريطانية، وفرانسوا جورج بيكو، ممثلًا عن الحكومة الفرنسية، عقدت في السادس عشر من ايار 1916، نصت على منح فرنسا كل من سوريا ولبنان ، والعراق وفلسطين وامارة شرق الاردن من حصة بريطانيا، للمزيد ينظر: سلطان، علي،(1987)،تاريخ سورية حكم فيصل بن الحسين، دمشق ، دار طلاس، ص 27.

* البلشفيك : تعني الكثرة الذين يشكلون الاصوات في حزب العمل الاشتراكي الديمقراطي الروسي وقد اطلق على جماعة الجناح اليساري من انصار لينين ، ينظر : ابراهيم، نغم سلام، (2013) ، الجذور التاريخية للثورة البلشفية ، المجلد 37، العدد 61، ص 4.

وتلك صورة ما تقرر مع الحكومة البريطانية بشان حركة النهضة*. وهناك مقترحات على بريطانية الالتزام بها بشأن منطقة الشرق الاوسط العربي (العامري ، 2017، المجلد 12، العدد 2، ص 5).

1- تلتزم الحكومة البريطانية بتشكيل حكومة عربية واحدة مستقلة ، ذات أهمية مستقلة في الداخل والخارج، تكون حدودها شرقاً البحر الفارسي، وغرباً بحر القلزم البحر الاحمر و الحدود المصرية و البحر الابيض و شمالاً ولاية حلب و الموصل الشمالية إلى نهر الفرات وتلتقي بنهر دجلة إلى مصبها في البحر الفارسي ، باستثناء مستعمرة (عدن) التي كانت خارج هذه الحدود ،وعلى الحكومة البريطانية أن تلتزم بشروط تلك المعاهدات وتنفيذ اتفاقيتها مع اصحابها سواء كانوا أمراًء أو أفرادًا عاديين.

2- تلتزم الحكومة البريطانية بالمحافظة على أمن هذه الحكومة خارجياً وسلامة حدودها البرية والبحرية من أي عدوان وداخلياً من أي تدبير من الأعداء أو من ثورات داخلية المدبرة من قبل بعض الأمراء والحاقدين ، وهذه المساعدة تكون مدتها محدودة أي لحين يتم للحكومة العربية المذكورة إتمام تشكيلاتها .

3- ستكون مدينة (البصرة) تحت سيطرة الاحتلال البريطاني حتى تنتهي الحكومة الجديدة المذكورة أعلاه من تشكيلها المادي، ومن هذا المنطلق تراعي الاحتياجات المادية للحكومة العربية التي تفتقد للإدارة البريطانية في حكمها، وهذه المدفوعات تكون مقابل الخدمات التي تقدمها.

4- تلتزم الحكومة البريطانية بتقديم للحكومة العربية كل ما تحتاج من الأسلحة والذخائر خلال مدة الحرب.

5- تلتزم الحكومة البريطانية بقطع طريق من (مرسينا) في تلك المنطقة لتخفيف شدة الحرب عن البلاد لعدم استعدادها.

ثم قال سمو الأمير: " لسوء الحظ، عندما كنت في لندن ، عرضت صورة تلك المعاهدة على رئيس الوزراء ، ونفي وجودها تماماً، وقال أنه لا يوجد عهد أو كتاب يمثل المعاهدة بمثل هذا البيان، ولكن لدينا معلومات ، وأهم شيء هو في يوم 24 من

* قسم الدولة العثمانية جيشها استعداداً للحرب العالمية الأولى إلى ست مناطق عسكرية أضيفت كل منطقة إلى الجيش المرابط فيها ، فكان الجيش الأول في الدردنيل ، وجعل المركز الثاني في الأستانه ، والجيش الثالث على حدود البلقان ، أما الجيش الرابع فكانت دمشق مقره ، وكانت تضم مقاطعات كليكية وسوريا ولبنان وزير البحرية الإشراف على هذا الجيش، وتولى أحمد جمال باشا يوم 21 تشرين الثاني 1914 ، قاصداً دمشق بطريق الأناضول وحلب و دخلها والياً يخادع الشعب، بالحديث عن إحياء التراث العربي واللغة العربية ، وقد وضع جمال باشا نصب عينيه هدفين أساسيين أولهما : نزع امتيازات جبل لبنان وحكمها مباشرة من قبل الباب العالي ،وثانيهما : ضرب أي نزعة قومية لدي العرب مع تتريك شامل لبلاد الشام ، وقمع أي نزعة استقلالية ، وأتبعت به كل الدوائر الرسمية في العاصمة ذات العلاقة ببلاد الشام، ينظر: فشر، هـ .أ . ت ، (1967)، تاريخ أوربا في العصر الحديث 1789-1960، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، ط 7، القاهرة، ص 20.

تشرين الاول 1915،رسالة من السير هنري مكماهون*(Henry McMahon) الى الشريف حسين يفسر فيها الموقف البريطاني من مسألة الحدود العربية ، وقد كتب إلى جلالة الملك العظيم ، في الوقت نفسه كانت مدينة مرسينا و الاسكندرونه ، وبعض مناطق غرب سوريا ، من دمشق وحمص وحماة ، ولا يمكن تسميتها بمناطة عربية صرفه، لان هذا يقتضي إبعادهم عن الحدود التي أنشأتموها ، ووفقاً لهذا التعديل ، ستكون لدينا معاهدة مع بعض القادة العرب قبل أن لا تؤثر علينا، القضية نحن نقبل الحدود كما ذكرت ، اما فيما يتعلق بالأراضي التي يمكن للحكومة البريطانية إدارتها بحرية دون المساس بمصالح حليفتها فرنسا ، ويحق لي تقديم الضمان التالي باسم بريطانيا ، والإجابة على رسالتكم بما يلي : بأن الحكومة البريطانية مستعدة للاعتراف بالدول العربية بعد التعديلات المذكورة أعلاه، وأن استقلال الشعب ودعمه ضمن حدود مكة الشريفة ، ولاسيما محافظتي بغداد والبصرة يجب أن يتقبل العرب وجود بريطانية ويجب اتخاذ أجرأت خاصة لإدارتها و حمايتها من العدوان الاجنبي والنهوض بها، والمحافظة على المصالح المشتركة فيما بينهم، لكن كلام الحكومة البريطانية يتناقض مع الحقائق ، وأنا لا أقول أن ما قالته حكومة مكة ليس الحقيقة ، أذا كانت لدى حكومة مكة مثل تلك المعاهدة ، فسيكون من الضار جداً تأخير طرح موضوع العرب على طاولة المفاوضات ، عندما يوشك الاجتماع على اتخاذ قرار بشأنها، الان تلك المعاهدة عقدت للظهور في مثل هذا اليوم العصيب، و قد طلبت في الفترة الاخيرة من جلالة الملك أرسالها، واعتقدت انها ستصل الي قريباً ، لكن إذا وصلت ستكون في ناد سياسي خارج عن منصبي الحالي " (العامري، 2017، المجلد 12، العدد 2، ص5).

سؤال/هل دفاعكم في مؤتمر الصلح موجه للشؤون السورية فقط ، ام للقضية العربية برمتها ؟

جواب/ ان هويتي في مؤتمر الصلح ، هي تمثيل والدي وحكومته، وهم يدافعون عن حقوق كل العرب ، وان صفتي في مؤتمر السلام هي تمثيل والدي و حكومته الذي قام مدافعا عن حقوق العرب بأجمعها ، واذا تخليت عن بعض الدول العربية المحررة من الاتراك ، كنت قد اهملت واجباتي السياسية ، وأخلت بالواجبات الموكلة الي، اذ يجب عليه الاهتمام بالقضية العربية برمتها والدفاع عنها باسم جلالة الملك (العاصمة، 1920، العدد126).

* السير هنري مكماهون: دبلوماسي بريطاني ، وضابط بالجيش الهندي ، وكان المندوب السامي البريطاني في مصر من عام 1915 الى عام1917، أشتهر بمرسلات مكماهون –حسين مع الشريف الحسين بن علي ، ينظر: فيشر، هربرت،(1972)، تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789–1950، تعريب: احمد نجيب ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة ، ص 507.

سؤال/ كان موضوع النقاش ، احد مواضيع في كتاب السير مكماهون المتعلق بفلسطين وبغداد والبصرة ، فما رأى سموكم فيما ينطوي عليه و هل صرحت لكم الحكومة البريطانية بشيء بعده ؟

جواب / في حال وجود العهد الذي أعلنه والدي، فأن الحكومة البريطانية ستكون ملزمة بتأسيس الوحدة العربية والاعتراف بها، ومن ثم فهي ملزمة بأن تذكرة بعدها بما ورد في كتاب السير مكماهون ، وأن تشكل حكومة في العراق ، ستكفل بشكل مشترك مصالح العرب والبريطانيين ، والاعتراف بفلسطين والموصل، ضمن الحكومة السورية ، والصداقة التي تربط بيننا وبين الحكومة البريطانية، تسمح لي أن أستمر في البحث عما يجب أن يفعله البريطانيون في الممالك والدول الواقعة الأن تحت الاحتلال العسكري، وأتمنى أن يتمكنوا من الوفاء بعهودهم (العاصمة، 1920، العدد126).

سؤال/ هل تفكرون في إنكار حقوق الحكومتين الفرنسية والبريطانية في أجزاء من الدول العربية، سواء في سوريا أو العراق أو مناطق اخرى، وما هي خطط سموكم في هذا الشأن ؟ جواب/ هو لا أعتقد أنني سأواجه هذين الجميلين اللذان يتم معاملتهما بشكل غير لائق ، أعلم أن لديهما مصالح أخلاقية واقتصادية يجب احترامها، لكن في الوقت نفسه أتمنى من هاتان الحكومتان الأنصاف والعدل في حقوقنا ، لن يطلبوا منا بالنسبة لمدينتنا ، ولكل شخص أن نأخذ من المدينة الحديثة أشياء يريدونها ونترك العكس ، وأتمنى أن ينظر إلينا أناس من دول حليفة وحضارية برأفة، بدلاً من هضمنا، حتى نتمكن من خدمة المدينة الحالية ، كما خدم أسلافنا المدينة القديمة (العاصمة، 1920، العدد126).

يتضح مما تقدم أن استقلال العرب وإقامة حكومتهم ما هو إلا وهم، لاسيما بعد سيطرة بريطانيا وحلفائها على البلاد وتدمير الدولة العثمانية ، حتى شرعت في تحقيق كل أهدافها ، ووضع اتفاقهم السري حيز التنفيذ ،وأن الشريف الحسين ، لم يكن يعرف كامل محتويات معاهدة (سايكس – بيكو)، لأن جمال باشا لم يلمح له الا بجزء منها، ولقد سخر قادة القومية العربية لاحقاً من الشريف الحسين لا صراره على دعم بريطانيا ، حتى بعد أن كشف البلاشفة أمر الاتفاق السري، وحاول الأتراك استدراجه إلى صفوفهم، و الحقيقة كان الشريف الحسين يقاوم .

وعلى وجه الخصوص قاد توماس لورنس (Thoma sLawence)* الجيش وقدم المعدات والأموال من الإدارة البريطانية في مصر، وبدوره لم يخرج الأمير فيصل عن توجهات والده الاستراتيجية ، فقد وثق في البريطانيين ، وكانت تربطه علاقة وثيقة

* توماس لورنس : ضابط بريطاني اشتهر بدوره في مساعدة القوات العربية خلال الثورة العربية عام 1916 ضد الدولة العثمانية وعرف بلورنس العرب، ينظر : خليل نصار، شاكر ، (1930)، لورنس والعرب، المطبعة الأمريكانية، بيروت، ص5.

بلورنس، فقد كان رمز الثورة العسكرية المناهضة لتركيا ، حقق انتصاراته وطرد الحامية التركية ، من مكة والمدينة والطائف وجدة وينبع، ثم العقبة، وبمساعدة لورنس نجح في استخدام المتفجرات لتنفيذ جسور السكك الحديدية ومحطاتها ، ودخل دمشق تحت أسم مظفر المناصير، لكنه كان ضحية لاتفاقية (سايكس – بيكو) ، لأنه فشل في حكم سوريا، وشعر العرب بالخذلان (المكني، 2017، العدد 6، ص217).

الخاتمة:

حلم الأمير فيصل منذ نعومة أظافره بتحرير بلاده من نير الاحتلال العثماني، ومن أجل ذلك أنخرط في العمل السياسي، لاسيما إنه كان الأبن الأبرز للشخصية الدينية المرموقة الشريف حسين، وتواصل الأمير مع التنظيمات العربية في بلاد الشام التي خولته توصيل رسالة مفادها أن تلك التنظيمات تجد في والده زعيماً قومياً، مما أسهم في اندلاع شرارة الثورة العربية الكبرى لأحقا، بخاصة أن المظالم العثمانية كانت قد بلت مستوى مرتفع لا يمكن السكوت عنه.

أجرت صحيفة (العاصمة) الدمشقية مقابلة حصرية مع الأمير بعد وصول قواته واستقراره في دمشق، أجاب فيها الأمير على العديد من الأسئلة المهمة التي توضح نظرته السياسية العميقة للسياسة، والتي تصلح عينة لمعرفة التفكير السياسي للنخبة العربية وقتذاك.

ونجح الأمير في احتواء كل اطراف الصراع، وظهر أمامهم مصلحاً سياسياً يحاول تحقيق نتائج عملية، لكن الاتفاقيات والعهود التي توصلت إليها بريطانيا والدول الاستعمارية الأخرى مع العرب تفتقر إلى المصداقية، إذا كان من الأفضل أن يدرك الأمير ذلك منذ عقد مؤتمر الصلح .

قائمة المصادر والمراجع

1) ابراهيم، نغم سلام، (2013) ، الجذور التاريخية للثورة البلشفية ، المجلد 37، العدد 61.

2) أبو دلة، سالم هاشم عباس،(2014)، موقف الملك فيصل الأول من الثورة العربية والقضية الفلسطينية 1908–1933، مجلة (أهل البيت عليهم السلام)، العدد15، السنة العاشرة، كربلاء.

3) الإمام ،محمد فاروق ، رجالات سورية السياسي والإداري شاكر الحنبلي، على الرابط: .https://pulpit.alwatanvoice.com

4) الامين، حسن ، سراب الاستقلال في بلاد الشام 1918– 1920، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، 1998.

5) أنطونيوس، جورج، يقظة العرب، تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الاسدي وإحسان عباس، ط4، بيروت، 1974.

6) الحصري، ساطع ، (د.ت)، يوم ميسلون، صفحة من تاريخ العرب الحديث،ط2،بيروت.

7) الدوري ، حازم مجيد أحمد،(2015)، الحراك السياسي للضباط العراقيين في الحجاز وسوريا 1916-1920،مجلة الفراهيدي، العدد23.

8) الرحبي ، عبد الجبار ،(1933)، فيصل ملك العرب، دمشق،

9) العراقية ، الحكومة،(1945)، فيصل بن الحسين في خطبه واقواله، بغداد.

10) الريحاني، امين ، (1934)،الفيصل الاول، بيروت.

11) العامري، شيماء ،ياس خضير،(2017)، فرنسا والشرق الاوسط العربي 1914-1918، مجلة جامعة ذي قار العلمية، المجلد 12، العدد2، بغداد.

12) العموش، أنس نايف ، الشرعة ،إبرهيم فاعور ، (2020)، أوضاع مكة المكرمة في عهد الشريف الحسين بن علي 1916-1924 صحيفة القبلة مصدراً، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 47،العدد1 .

13) الفتلاوي و جاسم، مقررات مؤتمر الصلح للإمبراطورية الألمانية في عام 1919 دراسة تحليله، مجلة مركز دراسات الكوفة، المجلد 1، العدد6 ،،2007 ، جامعة الكوفة.

14) الملوحي ،مهيار عدنان،(2002)، معجم الجرائد السورية 1865-1965، دمشق.

15) المكني، عبد الواحد،(2017)، اتفاقية سايكس – بيكو أيار / مايو 1916: الفاعلون وخلفياتهم: مقارنة بروزوبوغرافية، في ندوة أسطورة ، اقتسام العامل مناسبة مرور مئة سنة على اتفاقية سايكس بيكو ، العدد6، تموز، تونس.

16) الموصلي، منذر،(1997)، الصحافة السورية ورجالها، إعلام وأعلام ، دمشق.

17) بصري، مير،(1987)،أعلام السياسية في العراق الحديث، منشورات رياض الريس، لندن.

18) جريدة(العاصمة)، الصادرة بدمشق 26 شباط 1920، العدد126.

19) حمادة، محمد عابدين وظبيان ، محمد تيسير،(1933)، فيصل بن الحسين من المهد الى اللحد ، سجل عام ، ج1، دمشق.

20)خليل نصار، شاكر ، (1930)، لورنس والعرب، المطبعة الأمريكانية، بيروت.

21)داغر، أسعد خليل ، (2016) ، ثورة العرب: مقدماتها، أسبابها، نتائجها، بيروت.

22)ديروزيل ، ج. ب،(1985)،التاريخ الدبلوماسي في القرن العشرين ، 1919-1945، ج1، طرابلس.

23)سعيد ،أمين،(1969)، اسرار الثورة العربية الكبرى ومأساة الشريف حسين، دار الكتاب العربي ، بيروت.

24)سلطان، علي،(1987)،تاريخ سورية حكم فيصل بن الحسين، دمشق ، دار طلاس.

25)شحادة، أسامة ، العلامة المحقق محب الدين الخطيب (1303/ 1389هـ - 1886/ 1969م)، على الرابط: Khttps://alrased.net.

26)عبد الطيف، عبد المجيد كامل،(2014)، سيرة الملك منذ نشأته حتى وضعه اللبنة الاولى للدولة العراقية الحديثة من 1883-1924، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 25، العدد3.

27)----------،(2015) ،الملك فيصل الأول مؤس الدولة العراقية الحديثة 1921-1933،ط5، خالد للنشر والتوزيع ، بغداد.

28)غيروس ، نور الهدى ،الشريف حسين بن علي - بين المد القومي والتآمر الانجليزي- 9193-9181 ، رسالة ماجستير قدمت الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، الجزائر،(2019) .

29)فشر، هـ .أ . ت ، (1967)، تاريخ أوربا في العصر الحديث 1789-1960، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، ط 7، القاهرة.

30)فيشر، هربرت،(1972)، تاريخ اوربا في العصر الحديث 1789-1950، تعريب: احمد نجيب ووديع الضبع، دار المعارف، القاهرة.

31)مجلة (المقتطف،(1933)، ج5، المجلد 82، القاهرة.

32)محمد ، علا جاسم،(1990)، الملك فيصل الاول حياته ودوره السياسي في الثورة العربية وسوريا والعراق 1883-1933، بغداد.

المصادر الاجنبية :-

1- Ibrahim, Nagham Salam, (2013), The Historical Roots of the Bolshevik Revolution, Vol. 37, No. 61.

2- Abu Dallah, Salem Hashem Abbas, (2014), King Faisal I's position on the Arab revolution and the Palestinian cause 1908-1933, Ahl al-Bayt, peace be upon them, magazine, issue 15, tenth year, Karbala.

3- Imam, Muhammad Farouk, men of Syria, politician and administrator Shakir al-Hanbali, at the link: https://pulpit.alwatanvoice.com

4- Al-Amin, Hassan, The Mirage of Independence in the Levant 1918-1920, Beirut, Riyad Al-Rayes for Books and Publishing, 1998.

5- Antonios, George, The Arab Awakening, History of the Arab National Movement, translated by: Nasir al-Din al-Asadi and Ihsan Abbas, 4th edition, Beirut, 1974

6- Al-Hosari, Shining, (D.T), Youm Maysaloon, a page from the history of the modern Arabs, 2nd edition, Beirut.

7- Al-Douri, Hazem Majid Ahmed, (2015), the political movement of Iraqi officers in the Hijaz and Syria 1916-1920, Al-Farahidi Magazine, No. 23.

8- Al-Muqtataf، Journal, (1933), Volume 5, Volume 82, Cairo

9- Iraq, the government, (1945), Faisal bin Al-Hussein in his speeches and sayings, Baghdad.

10- Al-Rihani, Amin, (1934), Al-Faisal I, Beirut.

11- Al-Amri, Shaima, Yas Khudair, (2017), France and the Arab Middle East 1914-1918, Dhi Qar University Scientific Journal, Vol. 12, No. 2, Baghdad

12- Al-Amoush, Anas Nayef, Al-Shara'a, Ibrahim Faour, (2020), the conditions of Makkah Al-Mukarramah during the era of Sharif Hussein bin Ali 1916-1924, Al-Qibla newspaper as a source, Humanities and Social Sciences Studies, Volume 47, Issue 1.

13- Al-Fatlawi and Jassim, Decisions of the Peace Conference of the German Empire in 1919, Analytical Study, Journal of the Kufa Studies Center, Volume 1, Number 6, 2007, University of Kufa.

14- Al-Malouhi, Mehyar Adnan, (2002), a dictionary of Syrian newspapers, 1865-1965, Damascus

15- Al-Makni, Abdel-Wahed, (2017), Sykes-Picot Agreement of May 1916: Actors and their Background: A Prosopographic Comparison, in a Myth Symposium, Sharing the Factor on the Occasion of the 100th Anniversary of the Sykes-Picot Agreement, No. 6, July, Tunisia.

16- Al-Mawsili, Munther, (1997), the Syrian press and its men, media and flags, Damascus

17- Basri, Mir, (1987), Political Flags in Modern Iraq, Riyadh Al Rayes Publications, London.

18- Al-Assimah newspaper, published in Damascus, February 26, 1920, issue 126.

19- Hamada, Muhammad Abdeen and Zabian, Muhammad Tayseer, (1933), Faisal bin Al-Hussein from cradle to grave, General Record, Part 1, Damascus.

20- Khalil Nassar, Shaker, (1930), Lawrence and the Arabs, The American Press, Beirut.

21- Dagher, Asaad Khalil, (2016), The Arab Revolution: Its Introductions, Causes, and Consequences, Beirut.

22- DeRozel, c. B, (1985), Diplomatic History in the Twentieth Century, 1919-1945, Part 1, Tripoli.

23- Saeed, Amin, (1969), The Secrets of the Great Arab Revolt and the Tragedy of Sharif Hussein, Arab Book House, Beirut

24- Sultan, Ali, (1987), the history of Syria, the rule of Faisal bin Al-Hussein, Damascus, Tlass House.

25- Shehadeh, Osama, the scholar and investigator Muhib Al-Din Al-Khatib (1303/1389 A.H. - 1886/1969 A.D.), at the link: K https://alrased.net

26- Abdul-Taif, Abdul-Majid Kamel, (2014), the biography of the king from his inception until he laid the first building block of the modern Iraqi state from 1883-1924, Journal of the College of Education for Girls, Volume 25, Issue 3

27- ,(2015),King Faisal 1, founder of the modern Iragi state 1921-1933,Taha,Khaled for publishing and Distribution, Baghdad.28.

28- Giros, Nour El-Huda, Sharif Hussein Bin Ali - Between the National Tide and the English Conspiracy - 9193-9181, a master's thesis submitted to the Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University - M'Sila, Algeria, (2019).

29- Fisher, H.A. T, (1967), History of Europe in the Modern Era 1789-1960, translated by: Ahmed Naguib Hashem, 7th edition, Cairo.

30- Fisher, Herbert, (1972), the history of Europe in the modern era 1789-1950, Arabization: Ahmed Naguib and Wadih al-Dabaa, Dar al-Maaref, Cairo.

31- Journal (Al-Mugtaf,1933),part 5,Volume 82, Cairo.32.

32- Muhammad, Ola Jassem, (1990), King Faisal I, his life and political role in the Arab revolution, Syria and Iraq 1883-1933, Baghdad.